

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الرابعة والعشرون - العدد [٩٥] المزمع ١٤٤٨هـ / يوليو ٢٠٢٦م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ،

قبل فترة من الزمن أنتج المركز فيلماً يدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومن إعداد الفنان القدير خالد النمش: يحكي الفيلم قصة الأسطول الشراعي الكويتي في أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية، ودوره في نقل المون والبضائع لدول الخليج والعراق وإيران، وتوفير المواد التموينية، للتخفيف من معاناة تلك الأقطار التي أصابت بعض مناطقها المجاعة مع استمرار الحرب. وقد وثق الفيلم كل ذلك بشهادات من عدد من نواخذة الكويت الذين عاصروا وشاركوا في هذا المجال.

وهذا الفيلم جعلنا نقرب أوراق تلك الفترة من تاريخ الكويت، ونطلع على الإجراءات التي اتخذتها الكويت في سبيل المحافظة على أمن الكويت واستقرارها. وفي هذا العدد والأعداد القادمة تسليط للضوء على أحوال الكويت في أثناء الحرب العالمية الثانية، وسوف نكتشف مجموعة من التدابير الحكيمة المهمة التي اتخذتها حكومة الكويت بقيادة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر - رحمه الله، كان من أبرزها ما يتعلق بالمحافظة على مخزون البلاد من المواد الغذائية وإتاحتها للمواطنين بأسعار المناسبة من خلال إدارة حازمة للتموين، وكذلك الاتفاق مع حكومة الهند (البريطانية) على تخصيص الحصص الكافية من الأرز والسكر والدقيق وغيرها من المواد الغذائية للكويت، مع التأكيد على جميع السفن الشراعية العائدة من الهند أن تكون محملة بتلك المواد. وكل ذلك جعل وضع الكويت في مجال الأمن الغذائي خلال الحرب هو الأفضل من بين أوضاع جميع دول الجوار.

وستكشف المقالات القادمة جوانب أخرى تستحق التوقف عندها والنظر في أسلوب إدارة البلاد والتعامل مع ظروف الحرب وتجاوز أخطارها؛ وهي صفحات لم توثق تفصيلاتها فيما كتب عن تاريخ الكويت.

وما توفيقنا إلا بالله.

أ. د. عبد الله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## فج هذا العدد

- افتتاحية العدد
- مختارات من الوثائق البريطانية الكويت عام ١٩٤١م (٢)
- إسهام الكويتيين في حركة الطباعة العربية في المند
- الشيخ سرحان بن حسين بن سريح المالكي
- مختارات فريدة من قسم الترميم والحفظ (١) النسخ والطباعة في الكويت
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص: ب: ١٠٢٤٠ - مسقط - رمم بريدي (١٥٤٦) الكويت - ت: (٠٠٩٦٥) ٢٢٢٢٦٥٥٠ - فاكس: (٠٠٩٦٥) ٢٢٢٦٥٨٠  
E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



## الشيخ سرحان بن حسين بن سريح المالكي (كان حياً ١١٤٢هـ-١٢١٢هـ/١٧٣٠م-١٧٩٧م)

مَشِيخَتُهُ وَمَوَارِدُهُ وَمُنْتَسَخَاتُهُ فِي عَهْدِ الشَّيْخِ صَبَاحِ الأوَّلِ وابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الأوَّلِ

بقلم: أ. يحيى عبدالله الكندري

تمهيد:

اسمه ونسبه:

هو الشيخ سرحان بن حسين بن سريح، الشهير بسرحان شومر، وقد دَوَّنَ نسبه بتامه عام (١٢٠٩هـ/١٧٩٥م) في خاتمة نسخه لمخطوط (الفوائد في الصَّلَاتِ والعوائد) للمحدث العلامة أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٨م)<sup>(١)</sup>.

ودَوَّنَ اسمه وشهرته أيضاً؛ سرحان شومر، على طُورَة نسخته من (إتحاف المرید) لِلقَّانِي عام (١١٦٢هـ/١٧٤٩م)، وربما تكون هذه الشُّهرَة لأحد أجداده، وربما تكون لقباً خاصاً له، وفي ظنِّي أنها خاصة به؛ إذ من المحتمل أن تكون نسبة إلى نبات الشومر (الشمر)، نظراً لعناية الشيخ سرحان بالأعشاب والعلاجات الطيبة<sup>(٢)</sup>، والشومر نبات عطري له استخدامات طيبة، والله أعلم بسبب هذا اللقب على وجه اليقين، وستعرض في آخر المقال لطرف من تدويناته الطيبة.

هذه بُدَّةٌ مُختَصِّرةٌ وشَدْرَةٌ مُعتَصِّرةٌ من سيرة عالم مالكيٍّ عاش في الكويت إبَّان القرنين (١٢-١٣هـ/١٨م)، مشتغلاً بالإمامة والوراقة والأدب والطب، معتنياً بالفقه المالكي والنحو والمواعظ والسُّلوك، زمن الشيخ صباح الأوَّل وابنه الشيخ عبدالله الأوَّل، شَتَّتَ المصادر بأحواله وأخباره، فجمعتُ قدراً صالحاً منها عبر سَبْرٍ طُرِّهٍ وجمعتُ منتسَخاتِه، وهو رابع أربعة من أقدم مشايخ المالكيَّة في بلدنا الكويت؛ هم: الشيخ مسعيد بن أحمد (كان حياً ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، والشيخ علي بن سعيد ابن بحر (كان حياً ١١٣٨-١١٥٨هـ/١٧٢٦-١٧٤٥م)، وابنه الشيخ عبدالله (كان حياً ١١٣٨هـ/١٧٢٦م)<sup>(٣)</sup>. وقد سعيت لإظهار ترجمة الشيخ سرحان وطرفٍ من أخباره قدر الطاقة، ولعل هذه النتف تكون فاتحة خير لأخبار أخرى تضمُّ إليها، حتى تسلك هذه الأضاميمُ كلِّها في عَقْدٍ واحد، مُقرِّبَةً إلينا البعيد، ومُثَبِّتَةً بالمجهول من خبر البلاد مطلع نشأتها وأوَّل فتوتها.

(٢) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج ١، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م: ٩١.  
(٣) سياتي الكلام عليه بالتفصيل.

(١) فيصل عادل الوزان، الكويت والعبوب في الوثائق والروايات الشفهية والكتابات العربية والأجنبية ١٥٦٣-١٨١٤م حصيلة أولية (دولة الكويت: شركة دار المرقاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م: ٣٩، ٣٥).



خاتمة نسخ (الفوائد) للشهاب  
الزبيدي بخط الشيخ سرحان،  
وفيهما اسمه بتضامه. مكتبة  
الأوقاف الكويتية ٨٠.

ومن وضعه  
في مربع وحج  
ويقره كل يوم  
مرة لطلب الغنى  
والسعادة  
والصحة  
والعافية  
والسلامة  
والعافية  
والصحة  
والعافية  
والسلامة



"ملك الفقير سرحان شومر"  
مكتبة الملك سلمان المركزية  
بجامعة الملك سعود ١٥٠٦.

كتاب (مختصر زهر الكيام) لمؤلف مجهول عام  
(١٢١٢هـ/١٧٩٧م)<sup>(٣)</sup>، وبينهما نحو خمسين عاماً،  
وإذا افترضنا أنه نسخ (الإتحاف) وهو ابن عشرين  
عاماً تكون ولادته نحو عام (١١٤٢هـ/١٧٣٠م)  
تقديراً، والله أعلم.

(٣) مجهول، مختصر زهر الكيام في قصة يوسف عليه السلام، مخطوط  
مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٧٣: ق ١/٢٠٦.

مولده:  
أقدم إشارة عثرنا عليها هي نسخته كتاب  
(إتحاف المرید) للعلامة عبدالسلام بن إبراهيم  
القناني المالكي المصري (ت ١٠٧٨هـ/١٦٦٨م)<sup>(١)</sup>  
عام (١١٦٢هـ/١٧٤٩م)<sup>(٢)</sup>، وآخر أخباره نسخته

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٣: ٣٥٥.  
(٢) إتحاف المرید بجوهرة التوحيد، عبدالسلام بن إبراهيم القناني،  
مخطوط بمكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود  
بالرياض رقم ١٥٠٦: ق ١٧٧.



الكويتية، ومنها: (الموطأ) و(مختصر خليل) بخط الشيخ مسعيد بن أحمد بن سالم بن عبدالله بن سالم المالكي الأشعري النخسبدي نزيل جزيرة فيلكا (١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، ومخطوطتا (رسالة) ابن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ/٩٩٦م) و(الأربعين) للإمام النووي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) التي نسخها الشيخ عبدالله بن علي بن سعيد ابن بحر عام (١١٣٨هـ/١٧٢٦م)، وقد كان الشيخ سرحان معاصراً لمشايخ المالكية من آل بحر؛ علي بن سعيد ابن بحر وابنه عبدالله<sup>(٦)</sup>، وعمره وعصره مخبران بأنه من طبقة تلاميذهما، كما أنه أسن من الشيخ عثمان بن سند الفيلكي ثم البصري (المولود ١١٧٠ أو ١١٨٠هـ/١٧٥٧ أو ١٧٦٦م - المتوفى ١٢٤٢هـ/١٨٢٧م)<sup>(٧)</sup>، فيكون على هذا من طبقة أشياخه.

أما من جهة الاعتقاد فهو أشعري المعتقد، يدلنا على ذلك نسخته من (إنحاف المرید بجوهرة التوحيد) للعلامة عبدالسلام بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري (ت١٠٧٨هـ/١٦٦٨م)<sup>(٨)</sup>، وما أودعه في طورها من تعاليق بلغت (٧٥٧) سبعة وسبعة وخمسين نقلاً عن محشيها وشرأحها، مقررراً ومؤيداً مذهب الشارح وأبيه الناظم، وسيأتي الكلام عليها تفصيلاً، ومن جهة السلوك لم أقف على انتسابه لمسلك معين إلا أن صلته بمسالك

(٦) د. فيصل عادل الزوان، التكوين والعبود: ٣٥-٣٦-٣٩-٤٢.

(٧) يحيى عبدالله محمد الكندري، الحياة العلمية في الكويت إبان القرنين ١٢-١٣هـ، بحث لم ينشر بعد.

(٨) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦.

## مذهبه ومسلكه،

كان الشيخ سرحان فقيهاً مالكيًا، عُني بنسخ كتب المذهب المالكي وتدرسه، ويدلنا النص، الذي نقل به الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الرشيد (ت١٣٥٦هـ/١٩٣٨م) مؤرخ الكويت الأول، على أن الشيخ سرحان كان منتصباً لتعليم المذهب المالكي في الكويت؛ إذ يقول بعد ذكر مسجد ياسين الجناعي المشتهر بمسجد سرحان: "إمامه" الشيخ سرحان، وهو عالم مالكي، كان يدرس فيه الفقه"<sup>(٩)</sup>، وقد نص الشيخ سرحان صراحة على انتسابه لمذهب الإمام مالك رضي الله عنه في خاتمة نسخته (لمختصر) الإمام عبدالرحمن بن محمد الأحمري المالكي (ت٩٨٣هـ/١٥٧٥م)<sup>(١٠)</sup> في الفقه المالكي عام (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، فسَمي نفسه: "سرحان بن حسين المالكي"<sup>(١١)</sup>، وهذا (المختصر) من المتون التعليمية المالكية، خصَّصه مصنفه لأحكام الطهارة والصلاة. ومن كتب المالكية التي نسخها الشيخ سرحان أيضاً: كتاب (الحدود) للإمام محمد بن محمد بن عرفة الورعمي المالكي التونسي (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م)<sup>(١٢)</sup>، وهو من كتب التعاريف الفقهية المالكية<sup>(١٣)</sup>.

ومن نافلة القول أن المذهب المالكي أقدم المذاهب ذكراً في الكويت، وكتبه أقدم المنسوخات

- (١) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ج. ١، القسم ١ (بغداد: المطبعة العصرية، ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م)، ٢.
- (٢) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج. ٣، ٣٣١.
- (٣) عبدالرحمن بن محمد الأحمري، مختصر الأحمري، مخطوط بمكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١/١٦٠: ١/١٤٤.
- (٤) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج. ٧، ٤٣.
- (٥) وساتي التعريف بمنسوخته هاتين على التفصيل عند التعرض لمنسوخاته.



جمادى الأولى سنة (١٢٧١). وإبراهيم أفندي الترك المذكور هو أحد موظفي الإدارة العثمانية في سنجق طرابلس بولاية الشام، وذكّر في (سألنامة سورية) عام (١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م) ضمن أعضاء لجنة الترام (ترامواي قوسيون)<sup>(١)</sup>، وقد برز من أسرته عدة أعلام أيام العثمانيين<sup>(٢)</sup>، وعلى هذا تكون هذه النسخة الكويتية قد ارتحلت إلى ملك عَلمٍ لبناني، ثم صارت بيد شاعر دمشقي، وانتهى أمرها في مكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود في الرياض. وتعدّ هذه النسخة إحدى أقدم منسوخات علماء الكويت في القرن (١٢هـ/ ١٨م)، وبأى ترتيبها سادساً عقب منسوختي الشيخ مسعيد بن أحمد ومنسوختي آل بحر، وما نسخه الشيخ محمد بن عبدالرحمن العدساني (ت ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م) عام (١١٣٧هـ/ ١٧٢٥م)<sup>(٣)</sup>.

٢- (الخُدود) للإمام محمد بن محمد بن عرفة الورع المالكى التونسي (ت ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م)، وهو من كتب التعاريف الفقهية التي عُني المالكية بشرحها، أتم نسخه الشيخ سرحان يوم (١ رجب ١٢٠٣هـ/ ٢٧ مارس ١٧٨٩م)، والنسخة محفوظة

التصوّف جليّة فيما اختاره من تصانيف انتسخها وأبيات انتخبها وحواشٍ سطرها.

منسوخاته،

عُثرت بعد طول سَبْرٍ في فهارس المخطوطات وقواعد بياناتها على عشرة عناوين نسخها الشيخ سرحان بخطه بين عامي (١١٦٢- ١٢١٢هـ/ ١٧٤٩-١٧٩٧م)، تفرقت بين ثلاث مكاتب، هي: مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ومكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض، ودار المخطوطات العراقية ببغداد. وسأسردها العشرة مرتبة على تواريخ نسخها:

١- (إتحاف المرید بجوهرة التوحيد) للعلامة عبدالسلام بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري (ت ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٨م)، نسخها الشيخ سرحان بن حسين في شهر شعبان من عام (١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م)، والنسخة محفوظة بمكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود في الرياض تحت رقم (١٥٠٦).

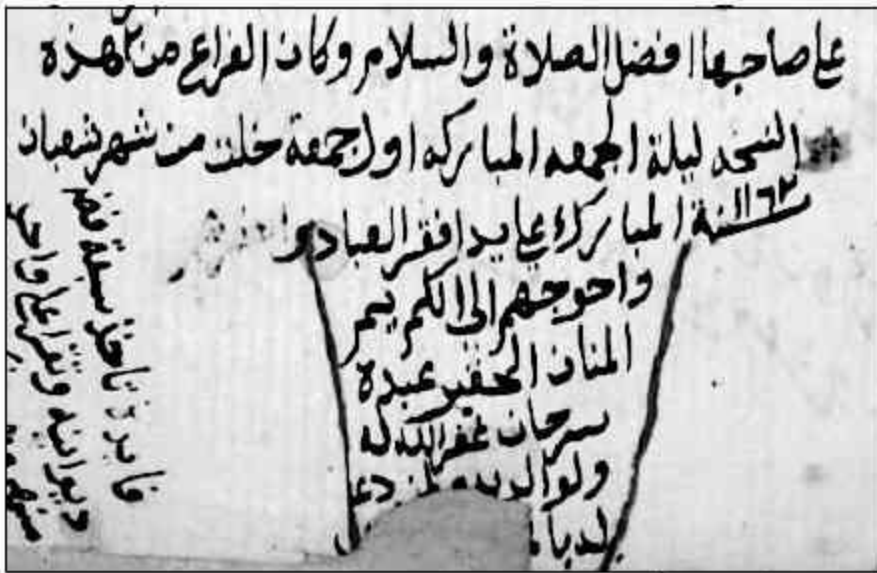
وفي ختامها تقييد يتضمن خبر رحلتها كتبه أحد ممتلكيها، وهو الأديب الشاعر محمود بن عبدالمحسن بن أسعد الموقّع الحسيني الدمشقي (ت ١٣٢١هـ/ ١٩٠٤م)<sup>(٤)</sup>، يقول رحمه الله: "دخل هذا الكتاب في ملك الفقير لولاه الودود، المحتاج الدليل محمود بن السيد عبدالمحسن الحسيني، الشهير بالموقّع، عُفّر لها والمسلمين، بالشراء الشرعي من إبراهيم أفندي الترك، بثمن قدره ٢١ في غرة

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٧: ١٧٧.

(٢) سألنامة سورية (شام شريف: ولاية مطبوعة، ١٢٩٩هـ): ١٩٤. ويذكر محمد رفيق بك ومحمد بهجت بك الصمبي (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) أنّ أغنياء المسلمين استجابوا لدعوة مدحت باشا زمن ولايته على الشام فأسسوا شركة الترام ومنحهم العثمانيون امتيازها، وكان هدفها ربط طرابلس بالميناء، ثم توسع نطاق الشركة في عهد عزمي باشا، وزادت أسهمها. ولاية بيروت القسم الشمالي الولاية طرابلس واللاذقية، ج ٢: (بيروت: دار لحد خاطر، ١٩٨٧م): ٢١٩.

(٣) طالع عن أسرته ودورها الإداري والسياسي في لبنان: د. حسان حلاق، موسوعة العائلات البيروتية، ج ١: (بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م): ٢٢٠-٢٢٢.

(٤) طالع لترجمته: أ.د. عماد محمد العتيبي، تاريخ القضاء والقضاة في الكويت (دولة الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٢٢م): ٢٤-٢٧.



خاتمة نسخ (تحاف المرید) للقائي بخط الشيخ سرحان. مكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦.

ظهر الثلاثاء ٢٢ ربيع الآخر ١٢٠٥ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٧٩٠ م)، مخطوط بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٦٠).

٥- (المثلث) لأبي علي محمد بن المستنير الشهير بقطرب (ت ٢٢٦ هـ / ٨٤١ م) في اللغة، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٦٠)، وربما يكون تاريخ نسخ الرسالة نحو زمان بقية رسائل المجموع بين عامي (١٢٠٣-١٢٠٥ هـ)، وقد يكون غير ذلك.

٦- (القواتح الوقيّة للمنظومة العمريّة) للشيخ محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن حسن

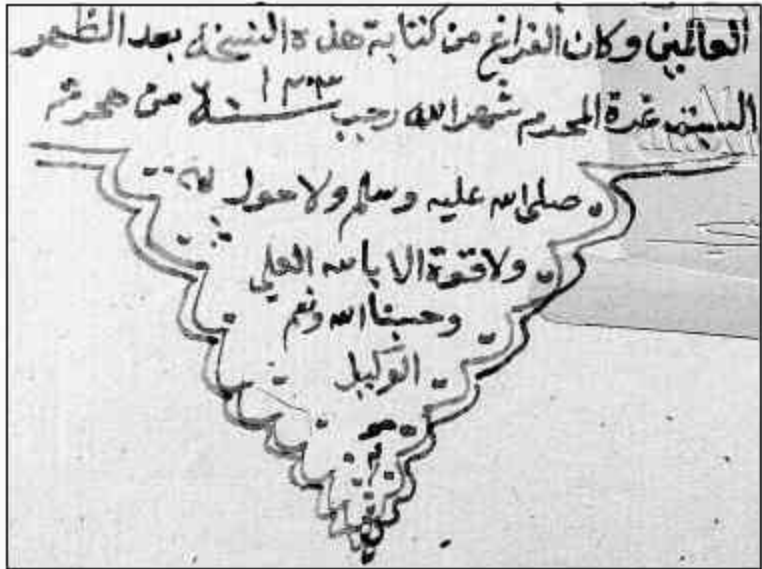
(٢) في وفاته خلّف أشرار إليه شيخنا الأديب محمد بن عبدالله الرّشيد حفظه الله، وذكر أنّ حنا حداد خلّص بعد فتر إلى أنّ وفاته كانت عام (٢٢٦ هـ). محمد بن عبدالله الرّشيد، الإعلام بتصحیح كتاب الإعلام (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م): ص ١٤٩.

بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٦٠).

٣- (النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية) للعلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق (ت ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م) وهي رسالة في التزكية والشلوك، أمّ نسخها يوم الأربعاء (٣ ربيع الآخر ١٢٠٤ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٧٨٩ م)، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٦٠).

٤- (المختصر) للإمام عبدالرحمن بن محمد الأخصري المالكي (ت ٩٨٣ هـ / ١٥٧٥ م)، وهو متن فقهي مالكي مختصر، أمّ نسخه الشيخ سرحان

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الإعلام، ج ١: ٩١.

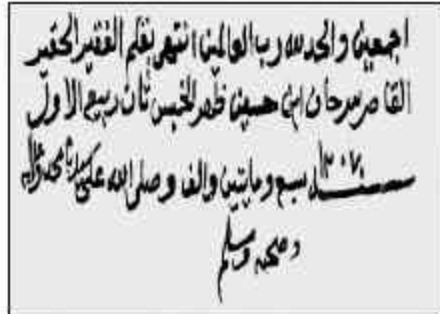


خاتمة نسخة (الحدود) لابن عرفة  
بخط الشيخ سرحان مكتبة  
الأوقاف الكويتية مجموع ١٦٠.

٧- (الفوائد والصلوات والعوائد) للمحدث العلامة أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٨م)، وهو في الفضائل والأذكار والرقي والعود، أتم نسخه الشيخ سرحان ظهر الخميس (٩ ذي القعدة ١٢٠٩هـ/ ٢٧ مايو ١٧٩٥م)، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية تحت رقم (٨٠).

٨- (مختصر زهر الكمام في قصة يوسف عليه السلام) لمجهول، أتم نسخه الشيخ سرحان يوم (١٣ ربيع الآخر ١٢١٢هـ/ ٤ أكتوبر ١٧٩٧م)، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٧٣)، ودخل المجموع المذكور في ملك الشيخ عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن العدساني قاضي الكويت (ت ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م)<sup>(١)</sup>، و(زهر الكمام) (٢) طالع لترجمته: أد. عماد محمد العنقي، تاريخ القضاء والقضاة في الكويت: ص ٢٤-٢٧.

الملاحنفي الأحساني (ت ١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م)<sup>(١)</sup>، وهو شرح على منظومة في علم النحو، أتم نسخه الشيخ سرحان ظهر الخميس (٢ ربيع الآخر ١٢٠٧هـ/ ١٦ نوفمبر ١٧٩٢م)، والنسخة محفوظة بدار المخطوطات العراقية تحت رقم (٧٢).



(الفوائح الوثيقة) للملايخ الشيخ سرحان، دار المخطوطات العراقية رقم ٧٢.

(١) طالع لترجمته: محمد بن عبدالرحيم الملا الحنفي الأحساني، مسلك البيان فتلادة العقيان، تحقيق: يحيى بن محمد الملا (الأحساء: المدرسة الشرعية الحنفية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص ١١-٦.

خاتمة نسخ (التصحية  
الكافية) لزروق بخط  
الشيخ سرحان. مكتبة  
الأوقاف الكويتية  
مجموع ١٦٠.



**واقف الفراغ كتابته صلاة الظهر يوم الثلاثاء الثاني  
والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ من الهجرة النبوية  
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام بقلم الفقير  
مرحان ابن حسين المالكي غفر الله له ولوالديه وأخواته  
ومشائخه ولت نظرفنه ودعاه بالمخفرة وليجميع المسلمين  
والسلمات بمنه وكرمه آمين اللهم آمين يا رب العالمين**

(مختصر) الأخضر يخط  
الشيخ سرحان. مكتبة الأوقاف  
الكويتية مجموع ١٦٠.

والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن  
مجموع رقم (١٧٣)، ويتضمن المخطوط أبواباً في  
فضل الحرمين الشريفين، وبناء الكعبة المعظمة،  
وفضل الحج والعمرة، والتلبية والإحرام، والوقوف  
بعرفة، والإفاضة، والهدي والأضحية، والطواف  
والسعي، وفضل الحجر والركن والمقام والملتزم

منسوب تأليفه لسراج الدين عمر بن إبراهيم  
الأنصاري الأوسي (ت نحو ٧٥١هـ/١٤١٢م)<sup>(١)</sup>  
أما هذا (المختصر) فلم أعرف صاحبه.

٩ - (مُنَسَّكٌ) لمجهول، لم يذكر تاريخ نسخه،

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٣٩.



والخطيم وماء زمزم، ولم أعرف مصنفه.

١٠- (السبعيات في مواعظ البريات) لأبي نصر محمد بن عبدالرحمن الهمداني (ت بعد ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)<sup>(١)</sup>، خَلَّتْ خاتمة نسخه من التأريخ، والنسخة محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية ضمن مجموع رقم (١٧٣).

ومن عادات الشيخ سرحان في منسوخاته العناية بالمقابلة والتصحيح، فمنسوخاته مقابلة مصححة، وبعضها مقابل على أكثر من نسخة، وترى في منسوخاته علائم النسخة الصحيحة مثل: التصويب واللحق والضرب، كما أنها مشحونة بالنقول والتعليق والحواشي تسمياً وإفادة وتوضيحاً، ولعل أحد أعراض هذه الحواشي هو الإفادة منها حال الدرس وإملاء بعضها على الطلاب<sup>(٢)</sup>، خاصة حواشيه التي دونها على (إنحاف المرید) للفقاني، ويشهد لهذا الاحتمال ويصدق ما نقله الشيخ عبدالعزيز الرشيد عن الشيخ سرحان من الاشتغال بالتدريس في مسجده<sup>(٣)</sup>.

مشايخه:

عُثِرَتْ، بعد سَبْرِ الطَّرِيقِ التي سطرها الشيخ سرحان، على تصريحه بالأخذ عن عالمين اثنين، ولعل مشيخته أكثر عدداً، لكن شح المصادر حال دون الوقوف عليها، والشيخان هما:

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٦: ١٩٥.

(٢) كُتِبَني إلي هذا المعنى أخي الشيخ د. فهد العيفي الدومبري جزاه الله خيراً.

(٣) عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ج ١، القسم ١: ٢.

(١) الشيخ القاضي عبدالله بن محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ناصر الأحسائي، الشهير بالشافعي الصغير (ت ١١٨١هـ/١٧٦٨م).

أحد كبار علماء الشافعية بالأحساء، لُقِبَ بالشافعي الصغير لتحقيقه وتبجيره<sup>(١)</sup>، وترجمته الشيخ عثمان بن سند في (سبائك العسجد) فقال: "الإمام العارف، والنقاد في التلبد والطراف، عبدالله بن محمد بن عبداللطيف، الآية في التصحيح والتحصين والتضعيف"<sup>(٢)</sup>، وأرسل له استفتاء من الكويت عام (١١٧٤هـ/١٧٦١م)، زمن الشيخ صباح الأول، يسأله فيه المستفتي عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup>، ولعل لترجمتنا الشيخ سرحان بن حسين دوراً في هذا الاستفتاء.

وقد نقل عنه الشيخ سرحان فائدتين في طريقتين من طرره على كتاب (الفوائح الوفيّة للمنظومة العمرية) للشيخ محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٩م)، ورمز للشيخ عبدالله في المرة الأولى: (شيخنا ع ب)، ثم أبان عنه في الثانية

(٤) طالع لترجمته: د. عبدالإله الملا، قضاة الأحساء خلال سنة قرون (البحرين: المطبعة العربية، ١٤٣٦هـ). ١٤٥-١٤٧. عبدالله عيسى الدومان، معجم نشأه الكتب في الأحساء (الأحساء: يسر للعلوم الشرعية والتربوية، ١٤٤٢هـ): ١٧٤-١٧٦.

(٥) عثمان بن سند، سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، تحقيق: د. حسن بن محمد آل ثاني (الدوحة: مركز حسن بن محمد آل ثاني للدراسات التاريخية، ٢٠٠٧م): ٢٩٠-٢٩١.

(٦) عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي، رسالة كتبها جواباً لسؤال ورد عليه من بلدة الكويت، مخطوط بمركز زايد للتراث، نسخها الشيخ عبدالقادر بن جعفر عام (١٣٠٠هـ). والشكر لأخي الشيخ ناصر الشركال الذي أرسل إلي مفضلاً مصورتها، وكانت هذه النسخة ملك الشيخ حسن بن محمد بن علي الخورجي قاضي دبي (ت ١٣٤٤هـ)، ومن الرسالة نسخة ثانية بالمكتبة القادريّة في بغداد، نسخها محمد بن علي بن ملا سته الشيخلي البغدادي عام (١٣٠٠هـ)، ورقفها: (١/١٤٨٨).

في سنة ١٢١٣ هـ ان القراغ منه في شهر ربيع  
 الثاني عشر ربيع الثاني  
 الذي هو من شهر سنة ١٢١٣ هـ  
 وشيخنا علميد الفقير الحبيب  
 الى الملك الحكيم  
 ابن حسين مخضرم  
 له ولوالديه  
 ولجميع المسلمين  
 امين و

خاتمة نسخ (مختصر زهر الكمام) لمجهول بخط سرحان. مكتبة الأوقاف الكويتية مجموع ١٧٣.

خير لكم ان كنتم تعلمون تمت السبعيات بعون  
 الله وحسن توفيقه علميد الفقير الحبيب المذنب  
 الفان ابن حسين سرحان عفران له ولوالديه  
 ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 الاعداء منهم والاصوات وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً امين

(السبعيات) للهمداني بخط سرحان. مكتبة الأوقاف الكويتية مجموع ١٧٣.

نفع الله به -: ألا تقرأ النحو؟ فما زالوا به حتى وقف  
 عليه، فذكر الفاعل والمفعول، فمثاله بقوله: ضرب  
 زيد عمراً، فقال: يا أخي ولم ضربه؟ قال: هذا مثل  
 لا تحقيقاً، فقال: لا حاجة لي بعلم مبدؤه على خلاف  
 الحقيقة. من خط الشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمه  
 الله<sup>(١)</sup>.

(٢) محمد الملا، الفوائد الوفية، مخطوط دار المخطوطات العراقية رقم  
٧٢: ق ٤.

فقال بعد أن نقل عنه: "... من خط الشيخ عبدالله بن  
 عبداللطيف". قال في الأولى: "فائدة: الابتداء حقيقي  
 وإضافي، فبالسملة حصل الحقيقي، وبالحمد حصل  
 الإضافي. شيخنا ب<sup>(١)</sup>، وقال في الأخرى: "الطيفة:  
 في (المحاضرات السيوطية): قيل لسهل التستري -

(١) محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم الملا، الفوائد الوفية للمنظومة  
العمرية، مخطوط دار المخطوطات العراقية رقم ٧٢: ق ١.







٢) الشيخ نصر الدين يوسف (كان حياً ١١٦٢هـ/١٧٤٩م).

لم أعر على ترجمته، ونقل عنه الشيخ سرحان في إحدى طرره على نسخته من (إنحاف المرید) التي نسخها عام ١١٦٢هـ/١٧٤٩م) ودعاه بالبقاء، مما يعني أنه كان حياً يومئذ، يقول الشيخ سرحان رحمه الله: "فائدة: الناس أربعة أقسام، قسم خلقه لجنته وعبادته، وقسم لجنته لا لعبادته، وقسم خلقه لعبادته لا لجنته، وقسم خلقه لا لجنته، فالأول من عاش مؤمناً ومات مؤمناً، والثاني من عاش كافراً ومات مؤمناً، والثالث من عاش مؤمناً ومات كافراً، والرابع من عاش كافراً ومات كافراً. أفاد ذلك شيخنا نصر حفظه الله<sup>(١)</sup>، وقد بحثت في تراجم علماء الأمصار المجاورة للكويت فلم أجد من اسمه نصر في هذه الفترة، ولعله من العلماء المغمورين، والله أعلم.

#### نقول وصلات أحسانية:

يلحظ المطالع لتراث الشيخ سرحان صلته المثينة بعلماء الأحساء، فزاه يأخذ العلم عنهم؛ مثل الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف (ت ١١٨١هـ/١٧٦٨م)، وينسخ تصانيفهم؛ مثل (الفواتح الوفية) لمحمد بن عبدالرحيم الملا (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٩م)، وتستمر تلكم الصور لتؤكد الصلة، ومنها: نقول أثبتها في طرره منسوبة إلى أحد أئمة العلم بالأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي، وهو العلامة برهان الدين إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي

(١) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٤٤. ووقفت على نقول أخرى يأتي الكلام عليها في مقالة لاحقة إن شاء الله.

الشهير بمفتي الشرق (ت ١٠٤٨هـ/١٦٣٩م)<sup>(٢)</sup>، وقد نقل عنه مرة في تعاليقه على (إنحاف المرید) لللقاني شرح حروف من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورمز له: (شيخ إبراهيم)<sup>(٣)</sup>، والنقل الآخر: فائدة نحوية أثبتها في طرره نسخته من (الفواتح الوفية) للعلامة محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٩م)، وختمه بقوله: "...قاله جدّه إبراهيم بن حسن"<sup>(٤)</sup>.  
ومن نقول الشيخ سرحان فائدة في الرقي والعود عن الشيخ عبدالله المقدسي، بروايته عن الشيخ محمد، ولم أعرفها<sup>(٥)</sup>.

#### مطالعاته ونقولته:

يظهر لنا عقب سبر الطرر التي حشاها الشيخ سرحان بالنقول والفوائد أنه كان ذا اطلاع واسع على كتب النحو والاعتقاد والسلوك والفقه المالكي، وعدد الكتب التي نقل عنها في طرره خمسة عشر كتاباً، هي:

١- (تجيب النداء في شرح قَطْر الندى) للعلامة جمال الدين عبدالله بن أحمد الفاكهي المكي (ت ٩٧٢هـ/١٥٦٤م)<sup>(٦)</sup>، نقل عنه ثلاثة نقول<sup>(٧)</sup>، وسماه: (شرح القَطْر للفاكهي).

- (٢) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ١: ٣٥.  
(٣) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ٩٩.  
(٤) محمد الملا، الفواتح الوفية، مخطوط دار الكتب العراقية رقم ٧٢: ق ١٠.  
(٥) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٧٧.  
(٦) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٤: ٦٩.  
(٧) محمد الملا، الفواتح الوفية، مخطوط دار الكتب العراقية رقم ٧٢: ق ١٠، ١١.



(ت ١١٢٢هـ / ١٧١٠م)<sup>(٨)</sup>، نقل عنه مرّة واحدة<sup>(٩)</sup>.

٧- (إرشاد المرید شرح جوهره التوحيد) أو (حاشية على هداية المرید)، للشيخ عبدالسلام بن إبراهيم اللقاني (ت ١٠٧٨هـ / ١٦٦٨م)، نقل الشيخ سرحان عن أحدها ثلاثة نقول<sup>(١٠)</sup>، ورمز لها: (مؤلف، مصنف).

٨- (حاشية على إتحاف المرید لعبدالسلام اللقاني) للعلامة علي بن أحمد بن مكرم العدوي الصعدي المالكي المصري (ت ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م)<sup>(١١)</sup>، وهذه (الحاشية) أكثر كتاب نقل عنه الشيخ سرحان حسب اطلاعي، إذ بلغت نقوله عنه نحو (٦٩٦) ست مئة وستة وتسعين نقلاً<sup>(١٢)</sup>، ورمز لنقوله عن الصعدي بثلاثة رموز: (عدوي، صعدي، ص ع)، وقد حظيت حواشي الشيخ علي باحتفاء المالكية في شرق الجزيرة العربية، ومن صور هذا الاحتفاء قول الشيخ عثمان بن سند الفيلكي ثم البصري (ت ١٢٤٢هـ / ١٨٢٧م) مادحاً:

لله درُّ (الصعدي) \* بيا أجادَ وحَرَز  
بيحِثه عن معانٍ \* هي الصباحُ وأسفر  
إنَّ (الصعدي) يحُرُّ \* يمدُّ دُرّاً وجوهر

(٨) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٦: ١٨٤.  
(٩) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٧٨.  
(١٠) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ٧-٩.  
(١١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٤: ٢٦٠.  
(١٢) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١-٢، ٤-٣١، ٣٣-٦١، ٦٧.

٢- (شرح المقدمة الأجروميّة في أصول علم العربيّة) للعلامة خالد بن عبدالله الجرجاوي الأزهرري (ت ٩٠٥هـ / ١٤٩٩م)<sup>(١٣)</sup>، نقل عنه في موضع واحد<sup>(١٤)</sup>، وسماه: (شرح الشيخ خالد الأزهرري على الأجرومية).

٣- (التفحة الوفيّة على ألفاظ الأجروميّة) للشيخ عبدالله بن محمد البلخي الحنفي، نقل عنه أربعة نقول<sup>(١٥)</sup>، وسماه: (شرح الأجروميّة للبلخي) و(بلخي على الأجروميّة)، ورمز له: (بلخي)، وهو شرح نادرٌ منه نسخة خطيّة وحيدة بمكتبة آل باش أعيان بالبصرة تحت رقم (ح-٨٠)، ثم نسخها عام (١٢١٦هـ / ١٨٠١م).

٤- (المواهب اللدنيّة بالمئج المحمديّة) للإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري (ت ٩٢٣هـ / ١٥١٧م)<sup>(١٦)</sup>، نقل عنه مرّتين<sup>(١٧)</sup>.

٥- (التذكيرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة) للإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٣م)<sup>(١٨)</sup>، نقل عنه مرّة واحدة<sup>(١٩)</sup>.

٦- (شرح المواهب اللدنيّة بالمئج المحمديّة) للعلامة المحدث محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني المالكي المصري

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٢: ٢٩٧.  
(٢) حمد الملا، الفوائح الوفيّة، مخطوط دار الكتب العراقية رقم ٧٢: ق ١٢.  
(٣) حمد الملا، الفوائح الوفيّة، مخطوط دار الكتب العراقية رقم ٧٢: ق ١٢، ١٤.  
(٤) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ١: ٢٣٢.  
(٥) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٧٨.  
(٦) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٥: ٣٢٢.  
(٧) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٧٨.



يا مالكيَّة شُكْرًا \* فالمرَّة بالفضل يُشكَّر  
لكم (عليّ) مُبين \* معارفًا فهو حَيَدَر  
وجاراه تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن مبارك  
الشهير بمالك الصَّغير (ت ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م  
تقريباً)<sup>(١)</sup> فقال:

للمالكيَّة مَفخَر \* على سِوَاهم يُدكَّر  
كونُ الصَّعيدي منهم \* له معانٍ تُبصَّر  
أضوَى من الصُّبْح نُورًا \*  
والشَّمس والبدر [أَنوَرًا]<sup>(٢)</sup>  
وكم له من علومٍ \* فَفضله ليس يُنكَّر  
وفكَّ قُفْل عَويصٍ \* من الفتاوي تَعَسَّر  
فَعِلْمُهُ مثلُ بَحْرٍ \* يَمُدُّ دُرًّا وجَوْهَرًا<sup>(٣)</sup>

٩- حاشية على إتحاف المرید لعبدالسلام  
اللَّقاني) للعلامة محمد بن علي بن منصور الشَّنَواني  
الشافعي المصري (ت ١٢٣٣هـ / ١٨١٧م) شيخ  
الجامع الأزهر<sup>(٤)</sup>، وبلغت النقول أربعة عشر  
نقلاً<sup>(٥)</sup>، ورمز لها: (تقرير شنواني، شنواني).

(١) طالع لترجمته: عبدالله بن عبدالرحمن البشام، علماء نجد خلال  
ثمانية قرون، ج ٣ (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ): ١٤٧.  
(٢) أذهب تخرق طرف الورقة الكلمة الأخيرة من المصراع، وقدرتها  
كما ظهر لي أول الأمر: أظَهَر، ثم اقترح عليّ أخي د. عبدالرحمن  
عبدالحميد الشراوي أن تكون: أنوَر، وهو البق.  
(٣) دوّن الشيخان عثمان بن سند وعبدالرحمن بن مبارك أبياتها على  
نسخة خطية من (حاشية) العدوي على (شرح الزرقاني على  
العروة) في الفقه المالكي، وهي محفوظة في مكتبة الشيخ أحمد  
بن علي آل مبارك رحمه الله بالأحساء، والشكر لأخي الشيخ د.  
حسن بن عبدالرحمن الحسين الذي أمّدي بصورتها.  
(٤) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٦: ٢٩٧.  
(٥) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود  
رقم ١٥٠٦: ق ٤، ٢٩، ٢٨، ٢٥، ٧، ٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٨.

١٠- حاشية على إتحاف المرید لعبدالسلام  
اللَّقاني) للعلامة علي بن خضر العمروسي المالكي  
المصري (ت ١١٧٣هـ / ١٧٦٠م)<sup>(٦)</sup>، نقل عنه ثلاثة  
نقول<sup>(٧)</sup>، ورمز لها: (ع م روسي، عمروسي).

١١- حاشية على إتحاف المرید لعبدالسلام  
اللَّقاني) للشيخ عبدالرحمن السالمي المالكي (ق ١٣هـ  
تقديرًا)، نقل عنها مرة واحدة<sup>(٨)</sup>، وسمّاها: (حاشية  
الشيخ عبدالرحمن).

١٢- (الجواهر السنّية على شرح العقيدة  
اللَّقانيّة) للعلامة شهاب الدين أحمد بن الحسن  
بن عبدالكريم الجوهري المصري الأزهرّي  
(ت ١١٨٢/١٧٦٨م)<sup>(٩)</sup>، وهي حاشية على  
(إتحاف المرید) لعبدالسلام اللقاني، عشرة نقول<sup>(١٠)</sup>،  
ورمز لها: (جوهري، ج).

١٣- حاشية على شرح جوهرة التوحيد)  
للشيخ عيسى بن أحمد بن عيسى البرّاوي الشافعي  
الأزهرّي المصري (ت ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م)<sup>(١١)</sup>،  
نقل عنها مرة واحدة<sup>(١٢)</sup>، ورمز لها: (براوي).

١٤- (فتح القريب المُجيب بشرح جوهرة

(٦) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٤: ٢٨٤-  
٢٨٥.  
(٧) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود  
رقم ١٥٠٦: ق ٢٨، ٣.  
(٨) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود  
رقم ١٥٠٦: ق ٦.  
(٩) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ١: ١١٢.  
(١٠) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود  
رقم ١٥٠٦: ق ٦-٧، ٥٢، ٥٤، ٧٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٤،  
١٦٦.  
(١١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج ٥: ١٠٠.  
(١٢) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود  
رقم ١٥٠٦: ق ٨.



ولس ع) و(حنبلي)، كما أنه نقل عن تصانيف لم أعرف أصحابها مثل أحد شروح (شذور الذهب)<sup>(٨)</sup>، والحواشي والتقارير والشروح عليه كثيرة، ولم أدر من أيها نقل.

#### مسجد سرحان

اشتهر هذا المسجد باسم مسجد سرحان<sup>(٩)</sup>، وكذا سميت المحلة التي بُني فيها بمحلة سرحان<sup>(١٠)</sup>، نسبة إلى مُترجمنا الشيخ سرحان بن حسين بن سريح المالكي، إمام المسجد المُدرّس فيه، وبانيه هو الوجيه ياسين الجناعي (عاش في القرنين ١٢-١٣هـ/١٧م)، قال عنه الشيخ عبدالعزيز الرّشيد في مطلع حديثه عن مستشاري أمراء الكويت من الجناعات: "ياسين القناعي أحد وجهاتهم، وصاحب القليبات"<sup>(١١)</sup> المعروفة، من أخصّ أصدقاء الشيخ عبدالله الأول بن صباح الأول، وكان كالوزير له والمستشار<sup>(١٢)</sup>، وقد بنى ياسين مسجده عام ١١٩٩هـ/١٧٨٤م،

(٨) محمد الملا، الفوائح الوفية، مخطوط دار الكتب العراقية رقم ٧٢: ١٥.

(٩) عبدالعزيز الرّشيد، تاريخ الكويت، ج. ١، القم ١: ٢.  
(١٠) معالم مدينة الكويت، ج. ١ (دولة الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ٢، هـ/م: ٣٧٢-٣٧٥.  
(١١) جمع قلب (جليب)، أي آبار، وتقع قلبان ياسين في عشرين في منتصف الطريق بين الكويت والجهراء، كما أن له آباراً أخرى في الشامية تعرف ببحر القناعي، وله بناء في جنوب كاظمة للغرب بسقى قصر ياسين. يوسف بن عيسى القناعي. صفحات من تاريخ الكويت (مصر: دار معاد، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م): ٩٤-٩٥.  
٩٥. حمد محمد السعدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ج. ٣ (دولة الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨١): ١٦٤٨، ١١٨٤، جلال الحفي الغدادي، معجم الألقاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة (بغداد، مطبعة أسعد، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م): ص ٤٠٦.  
(١٢) عبدالعزيز الرّشيد، مجلة الكويت، مارس ١٩٦٨-مارس ١٩٣٠م (الكويت: دار قرطاس، ١٩٩٩م): ١٧٠.

(التوحيد) أو (السيف المسلول في الرد على من خالف سنّة الرسول صلى الله عليه وسلم)، وهما شرحان على (الجوهرة) للشيخ عبدالبر بن عبدالله بن محمد الأجهوري الشافعي المصري (ت ١٠٧٠هـ/١٦٦٠م)<sup>(١٣)</sup>، نقل عن أحد شُرْحَيْهِ مرّةً واحدة<sup>(١٤)</sup>، ورمز له: (عبدالبر).

١٥- (الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني) للعلامة شهاب الدين أحمد بن غانم بن سالم النَّفْرَوي المالكي الأزهرّي المصري (ت ١١٢٦هـ/١٧١٤م)<sup>(١٥)</sup>، نقل عنه مرتين<sup>(١٦)</sup>، ورمز له: (نفراوي)، وقد استشهد النَّفْرَوي في (شرحه) على (الرسالة) بنحو خمسة وخمسين بيتاً من (الجوهرة) وعلّق عليها<sup>(١٧)</sup>.

كما أتت وقفت على رموز أخرى في طُرّره عرّفَتْ أصحابها ولم أدر من أي كتبهم ينقل، مثل: نقوله السبعة عشر<sup>(١٨)</sup> عن الشيخ عمر بن علي بن يحيى الطّحْلاوي المالكي (ت ١١٨١هـ/١٧٦٧م)<sup>(١٩)</sup>، ورمز له: (طح، تقرير طح، تقرير طحلاوي)، ورموزٌ أخرى لم أعرف أصحابها، مثل: (م ع م)

(١) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج. ٣: ٢٧٣.  
(٢) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ٥.  
(٣) طالع لترجمته: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج. ١: ١٩٢.  
(٤) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ٣٠، ١٤٥.  
(٥) زياد حبوب أبو رجائي، التعليقات الدواني على جوهرة اللقاني للعلامة شهاب الدين النفراوي المالكي، بحث مرقون على الحاسب ومنتشور على الشائكة دون بيانات نشر.  
(٦) إتحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ق ١٥-١٦، ١٨، ٢١، ٣٦، ٤٦، ٤٨، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٩٠، ٩٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٩، ١٥١، ١٥٦.  
(٧) محمد مرتضى الزبيدي، المعجم المختص، تحقيق: محمد ناصر العجمي ونظام محمد صالح يعقوبي (بيروت: دار البشائر الإسلامية: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ٥٩١-٥٩٠.





العلاجية وتركيب الأدوية من الأعشاب، ومن نماذج ذلك الاهتمام ببعض التدوينات والفوائد التي كتبها في خواتيم ومطالع منسوخاته، ومنها تدوينة عن طرد الحشرات والهوام برائحة الكمون والزعفران<sup>(٦)</sup>، وتدوينة مطوّلة فيها صفة تركيب واستخدام علاجات للباسور والناصور<sup>(٧)</sup>.

#### وفاته:

يبدو لي أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر بعد عام (١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م) وهو العام الذي نسخ فيه (مختصر زهر الكمام) وقبل عام (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)<sup>(٨)</sup>، إذ إن بين تاريخ نساخة أول مخطوطاته وآخرها نحو خمسين عاماً (١١٦٢-١٢١٢هـ/ ١٧٤٩م-١٧٩٧م) كما مرّ معنا، ولو افترضنا أنه كتب الأولى وهو ابن عشرين عاماً ستكون ولادته نحو عام (١١٤٢هـ/ ١٧٣٠م)، أي أنه بلغ السبعين يوم نسخ (مختصر زهر الكمام)، ولذلك أظنه توفي إبان النصف الأول من القرن الثالث عشر، ومما يؤكد ذلك أيضاً تملك إبراهيم أفندي التُّرك لنسخته من (إنحاف المرید) وبيعه إياها لمحمود الموقع عام (١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م)<sup>(٩)</sup>، ويفترض أن التُّرك اشتراها لنفسه قبل أن يبيعها للموقع بزمن أيضاً.

- (٦) الشهاب أحمد بن أحمد الشرجي الزبيدي، الفوائد والصلوات والعوائد، مخطوط الأوقاف الكويتية رقم ٨٠: ١ق.
- (٧) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ١ق.
- (٨) مجهول، مختصر زهر الكمام، مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٧٣: ١٧٣ق/ ٢٠٦أ.
- (٩) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ١٧٧.

عن (مواهب) القسطلاني<sup>(١٠)</sup>، جلها مما يتخب في الأخلاق والغزل العفيف ومراسلة الإخوان والأصدقاء<sup>(١١)</sup>، ومنها قول الشاعر:

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً \* قبعه ولو يكف من رماذ  
وفاء للصديق، وبذل مال، \* ويكتن الشرائر في الفؤاد<sup>(١٢)</sup>

ومن الأبيات التي تصلح للمراسلة:

كتبت إليك أشرح في كتابي \* أموراً من فراقك أشتكبها  
وحقك إنني مذعبت عنكم \* بحال لم أظنك تزئيبها  
وفي سوق القوان عرّضت نفسي  
\* رخيصاً لم أجذ من بشرتها  
ولم أر من له حال كحالي \* فأعرف في الصباية لي شبيها  
فجذ بليقك إن لفاك عندي \* لأعظم شهوة أنا أشتهبها<sup>(١٣)</sup>

ومنها:

سلام سالم يحكي غرامي \* سلام فائق كل السلام  
حبيبي إن قلبي في شيباق \* إلى لقياك من غير انصرام<sup>(١٤)</sup>

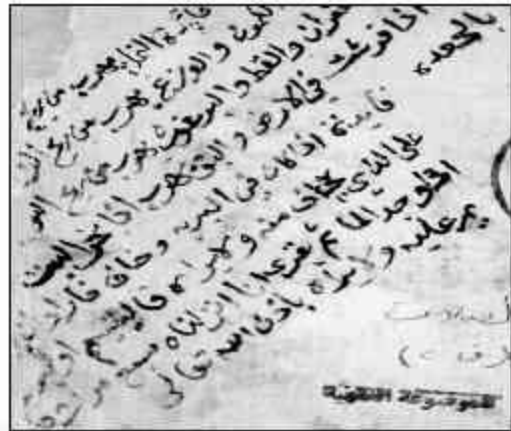
#### الطب والعلاجات:

يبدو أن للشيوخ سرحان اهتماماً بالطرائق

- (١) إنحاف المرید، عبدالسلام اللقاني، مخطوط بجامعة الملك سعود رقم ١٥٠٦: ١٧٨ق.
- (٢) أبيات متنوعة، ضمن مجموع مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٦٠: ٤٠ق/ب-٤١/ب، ق/١٠٠ب.
- (٣) أبيات متنوعة، ضمن مجموع مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٦٠: ٤٠ق/ب.
- (٤) أبيات متنوعة، ضمن مجموع مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٦٠: ٤١/ب.
- (٥) أبيات متنوعة، ضمن مجموع مخطوط مكتبة الأوقاف الكويتية رقم ١٦٠: ٤١/أ.



علاج الباسور والتاسور بخط الشيخ سرحان. مكتبة الملك سلمان المركزية بجامعة الملك سعود ١٥٠٦.



فوائد لطرد الهوام والحشرات بخط الشيخ سرحان. مكتبة الأوقاف الكويتية مخطوط ٨٠.

الخاتمة:

وبعد ما سقته من الحجج والدلائل يتبين للمطالع أن مُترجمنا هو الشيخ سرحان بن حسين بن سريح الشهير بسرحان شومر، الأشعري معتقداً المالكي مذهباً، الكويتي مسكناً، إمام مسجد ياسين الجناعي الكائن في قلب مدينة الكويت القديمة، المعاصر لزمان حاكميها الأولين الشيخ صباح الأول وابنه الشيخ عبدالله الأول، وأحد المغمورين المكثرين من النسخ والمطالعة في فنون الفقه المالكي والنحو والاعتقاد والسلوك، أخذ عن بعض علماء الأحساء واستفاد من تصانيفهم ونقل عنهم، ودرّس الفقه المالكي بمسجده، وعاش أكثر من خمسين عاماً بذها في العلم والإمامة والإرشاد، وكانت له عناية بالأدب والطب، وأنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر والنصف الأول من القرن الثالث عشر الهجريين بين عامي (١١٤٢هـ - ١٢١٢هـ / ١٧٣٠م - ١٧٩٧م)، وأن وفاته كانت قبل عام (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) رحمه الله تعالى وغفر له.